INTERNATIONAL BACCALAUREATE
BACCALAURÉAT INTERNATIONAL
BACHILLERATO INTERNACIONAL

ARABIC / ARABE / ÁRABE A1

Standard Level / Niveau Moyen (Option Moyenne) / Nivel Medio

Thursday 13 May 1999 (afternoon)/Jeudi 13 mai 1999 (après-midi)/Jueves 13 de mayo de 1999 (tarde)

Paper / Épreuve / Prueba 1 — 3h

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

Do NOT open this examination paper until instructed to do so.

This paper consists of two sections, Section A and Section B.

Answer BOTH Section A AND Section B.

Section A: Write a commentary on ONE passage. Include in your commentary answers to ALL the questions set.

Section B: Answer ONE essay question. Refer mainly to works studied in Part 3 (Groups of Works); references to other works are permissible but must not form the main body of your answer.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

NE PAS OUVRIR cette épreuve avant d'y être autorisé.

Cette épreuve comporte deux sections, la Section A et la Section B.

Répondre ET à la Section A ET à la Section B.

Section A: Écrire un commentaire sur UN passage. Votre commentaire doit traiter TOUTES les questions posées.

Section B: Traiter UN sujet de composition. Se référer principalement aux œuvres étudiées dans la troisième partie (Groupes d'œuvres); les références à d'autres œuvres sont permises mais ne doivent pas constituer l'essentiel de la réponse.

INSTRUCCIONES PARA LOS CANDIDATOS

NO ABRA esta prueba hasta que se lo autoricen.

En esta prueba hay dos secciones: la Sección A y la Sección B.

Conteste las dos secciones, A y B.

Sección A: Escriba un comentario sobre UNO de los fragmentos. Debe incluir en su comentario respuestas a TODAS las preguntas de orientación.

Sección B: Elija UN tema de redacción. Su respuesta debe centrarse principalmente en las obras estudiadas para la Parte 3 (Grupos de obras); se permiten referencias a otras obras siempre que no formen la parte principal de la respuesta.

الجزء الأول

اكتب تعليقاً على واحد من هذين النصين :

١ – ١ ● رستم كيلاني

(قلادة من شوك)

كنت زوجة سعيدة كل السعادة يرفرف الحب علينا بجناحيه ، وكل يوم يمر بنا كنا نعتبره يوما جديدا من «شهر العسل» ، وكان زوجي يعمل محامياً في شركة ، يعمل من الصباح الى المساء ، وعندما يعود متعباً من كثرة العمل ، ومن زحمة المواصلات كنت أخفف عنه الكثير ، وأعوض تعبه بكل ما في وسعي ..

وقد فاتحني زوجي بعد الشهور الأولى من حياتنا الزوجية في أن ألتحق باحدى المدارس الليلية لمواصلة تعليمي الثانوي الذي توقف بسبب الزواج واعتكافي بالمنزل لمباشرة الواجبات التي تفرضها ظروف البيت ، وحينما أفهمته أنني ربما لا أوفق في الجمع بين البيت والاستذكار .. أصر علي موقفه ، وبدأت حياتي الدراسية من جديد .

مرت ثلاث سنوات .. وفي الشهور الأخيرة من السنة الدراسية الثالثة ، شعرت بتغير غريب طرأ فجأة على تصرفات زوجي .. السهر حتى منتصف الليل متعللاً بأوهى الأسباب ، واهتمامه بمظهره الخارجي ، ومما أثار ظنوني أنه أهملني من كل حق من حقوقه الزوجية .

وأضحى البيت أمام عيني مقبرة ، والعيش جحيماً لا يطاق ، إذ أحسست بالفراغ الهائل يجثم على صدري ويطوق جيدي بقلادة من شوك .

وبدأت الغيرة تحوم حول ذهني وتلهبني بسوط من العذاب ، وشبح الثانوية العامة يطرق باب احساسي ، ومشاعري ، والوساوس تطاردني من هنا وهناك .. الامتحان يقترب .. يقترب .. وبدأت تخيفني أطياف الحرمان ، ولما فاض بي الكيل ، ولم يعد هناك محل للصبر ، ثرت ، صارحته بكل شيء .

وعلمت وقتئذ سبب ذلك الجفاف العاطفي الذي دمر حياتنا المنزلية ، فلفني الذهول ، وانقبض عندما فاجأني قائلاً : بأنه خدعني عندما تزوجني فلقد كان زوجاً لأخرى وقد أنجب منها طفلة ، ولظروف خارجة عن ارادته طلقها وترك معها طفلته الرضيع ، وتزوجني وأقسم أنه رأى السعادة خلال الأعوام الثلاثة .

ثم التقى بها بعد كل هذه المدة الطويلة من الأعوام .. في الطريق .. ومعها الطفلة .. ابنته التي غدت حسناء. عاد الحنين اليه من جديد .. ومن ثم فكر في الرجوع الى زوجته الأولى من أجل حياة أفضل لهذه الصغيرة وعاد بالفعل الى زوجته الأولى .

ولما سألته عن موقفي بالنسبة له .. قال :

– انني أعرف ظروفك القاسية ، وأقدرها ولكن ظروفي المالية لا تسمح بأن أعول أسرتين .

– اذن أفهم من ذلك أنك تنوي طلاقي .

– انني لن أطلقك الآن وأنت على أبواب امتحانات .. سأقف بجانبك حتى تنجحي هذه السنة الدراسية ، وتؤهلك شهادتك لعمل مناسب ترتزقين منه ..

وكتمت أنفاسي بشهقات ..

وغادر البيت .. وعشت وحدي في حيرة ، وقلق المصير المجهول الذي ينتظرني ودست على كرامتي، وظللت أذاكر ، كنت أذاكر في همة ، وعزيمة قوية ..

وبدأ الامتحان ..

وانتهى اليوم الأول .. ويليه اليوم الثاني .. ثم اليوم الثالث .. الى أن جاء اليوم الأخير .. وقبل نزولي الى لجنة الامتحان ، قال لي بصوت عال :

– لقد تحملت الكثير من أجل مصاريف دراستك فكفى ذلك ، اليوم حاولي أن تتصرفي وأن تذهبي الى والدتك ..

– لقد وعدتني أنك ستقف بجانبي حتى أنجح هذا العام ..

– كنت مخطئاً في اصدار قولي .. ان ابنتي في أمس الحاجة الي أكثر منك ..

وغلي الدم في عروقي .. وهبطت الدرج وكأنها مطارق تعمل في رأسي .

وفي اللحظات الأخيرة من الامتحان تسمّر القلم في يدي وعجزت عن متابعة الاجابة على الأسئلة ، وتوقف ذهني ، فألقيت رأسي بين يدي ومرت أمام عيني الأحداث كشريط سينمائي يعرض حياتي .. والطريق المظلم الذي ينتظرني ، ولفني الذهول لحظات ..

ثم بدأت دموعي ساخنة تنساب من عيني .. وتتساقط على كراسة الاجابة ، ولبثت على هذا الوضع لحظات حتى شعرت بيد رحيمة تربت على كتفي .

فالتفت الى مصدرها .. فوجدتها يد مراقب اللجنة ، كان رجلاً أزهرياً ملتحياً .. فيه هيبة .. وعليه وقار ..

وسألني عما بي .. فوجدت في صوته الخافت الذي نفذ الى قلبي طمأنينة القلب ، وسكينة الروح .. وحنان الأبوة التي حرمت منها سنوات حياتي .

ونظر الى ورقتي ، وقال لي :

– انك أجدت في الاجابة على ما مضى من الأسئلة ، وأعتقد أن ما بقي منها تستطيعين الاجابة عليه بسهولة فلديك قدرة واستعداد ، وبعد مغادرة اللجنة سأستمع الى قصتك .

وكان هذا الحديث المنساب في حنان بالغ قد أعاد لي الثقة بنفسي ، فطردت الأشباح الكثيفة التي أحاطت بي ، وبدأت في استكمال الاجابة ..

وبعد الامتحان لحقت بالشيخ في فناء المدرسة ورجوته في سماع قصتي .. وما ينصحني به ..

وبعد ما انتهيت من رواية قصتي أو مأساتي ، مرت لحظة صمت ، ثم قال بصوته الرحيم :

– عليك بالصبر يا ابنتي ، وحاولي الاتصال بي غداً ، فربما يوفقنا الله عز وجل الى ما فيه الخير ..

وشعرت براحة عميقة ..

وفي اليوم التالي .. تم طلاقي .. وعدت الى بيت أمي وزوجها من جديد واتصلت في نفس اليوم بالشيخ .. الأستاذ المراقب .. الذي توسط لي فيما بعد أن أعمل بالشركة التي أنا فيها الآن ..

ومضت أربع سنوات .. بين الوظيفة وأعمال التمريض لأمي التي عانيت فيها أعمق الآلام بعد أن تركت لنا هذه الأم الدنيا بما حملت ورحلت الى حيث الأمان الى الرفيق الأعلى ..

لم يتسرب الي الملل .. أو تهون من عزيمتي مصيبة الموت ، فواصلت ما قطع من حبل المذاكرة ، ولم أفرط في دقيقة يمكن أن أنفقها في تحصيل الدروس على المستوى الذي يرضيني ..

ونجحت هذا العام ونلت «الليسانس» بدرجة الامتياز.

انني لا أنسى فضل ذلك الشيخ الذي بعث في الحياة بعد أن كادت تذوي ، كما أنني لن أنسى بالرغم مما لقيت من مشقة وعذاب فضل مطلقي الذي جعل مني انسانة متعلمة .

ورب سائل يسألني .. أتقولين فضل مطلقك بعد ذلك العذاب الذي سببه لك ..؟!

فأجيب على الفور :

– نعم .. لن أنسى أن صاحب ذلك العذاب هو الذي شجعني في بادئ الأمر على مواصلة تعليمي ، كما كان طلاقه لي حافزاً قوياً دفعني الى مواصلة تعليمي أيضاً ، رغم تلك الظروف النفسية التي أحاطتني ، فلقد كان قلادة من شوك تطوق عنقي ، ولكنها في النهاية أهدت إلى زهرة النجاح ...

(رستم كيلاني : قلادة من شوك
مجلة السراج ، العدد الثلاثون ، يونيه ١٩٩٤ ،
ص ٤٤-٤٥ ، مسقط ، سلطنة عمان)

- بيّن دور العامل النفسي في تحقيق النجاح والوصول إلى الهدف من خلال قراءتك لهذه القصة .
- الحياة تمنع وتمنح ، وضح كيف تم ذلك في هذه القصة مشيراً إلى الحرمان والعطاء في حياة بطلة القصة .
- ما الذي يرمز إليه مراقب اللجنة كونه رجلاً أزهرياً ملتحياً ، وما هو دوره في هذه القصة وما مدى تأثيره على حياة البطلة ؟

١ - ب ● عدنان مردم

(ولـدي)

أرعـــاك بالقلبِ الذي ... لكَ عنده مـــا يـؤثرُ
وأراك بـالـعـين الـتـي ... بكَ تستنير وتُبصر
واقـيكَ عـادية الأذى ... مما تخـاف وتحـذَر
ولدي وأنتَ على الزمـانِ ... لِيَ السـراجُ النيِّرُ
لك من حناني ما يضيقُ ... الوصفُ عنه ويقصر
أُخفي هواكَ محـاولاً ... كتمانَ ما انا أستُر
فـينمُ دمـعي بالذي ... كَتَم اللسانُ ويُخبر
أيَعيبُني ما رحتُ أبدي ... من هواك وأظهـر
وبكَ المنى صافحتُها ... وبلغتُ مـا أتصـوَّر
لما هششتَ مصفِّقا ... وعطفْتَ نحـوي تنظر
أيقظتَ ملء أضالعي ... فتنَ المنى تتسعّر
وهززتَ مني خافقاً ... من رحمـة يتفطّر
واسلْتَ من عيني الحنان ... مدامعاً تتحدّر
أجدُ الحياةَ على القذى ... بك تُستطاب وتُؤثر
ومعاتبٌ متطفِّلٌ ... فيما يشيرُ ويأمُر
تَخذَ النصحية للأذى ... سبباً فراح يُشهِر
فعذرتُه من رحمة ... إن الأبوّةَ تعذر
ولدي ، وهل شيء أعزُّ ... عليَّ منك وأكثرُ ؟
والكونُ أنت وما سواك ... زيادةٌ لا تُذكر
يصفو الزمانُ إذا ابتسمتَ ... بناظريَّ ويثمر
وإذا شكوت فكل مـا ... حولي جديبٌ مُقفِر
تحلو السماءُ ببدرها ... للناظرين وتُسحر
ولأنت من بدرِ الدجى ... أبهى وعندي أنْور

(د . الطاهر مكي : الشعر العربي المعاصر
ص ٢٧٢-٢٧٣ ، الطبعة الرابعة ،
دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٠)

- تبدو عاطفة الأبوة متدفقة في هذه القصيدة، بين كيف عبّر الشاعر عن هذه العاطفة.
- يعتبر الابن فلذة الكبد بالنسبة لأبيه . وضح هذا الجانب وبين كيف استخدمه الشاعر استخداماً مؤثراً في قصيدته .
- لا يعرف الابن قيمة أبويه حتى يصبح أباً . بيّن كيف يتضح ذلك من خلال موضوع القصيدة والمعاني التي وردت فيها .

الجزء الثاني
المقـال

اكتب مقالاً في أحد المواضيع التالية مع الإشارة على الأقل إلى عملين أدبيين قمت بدراستهما (بما في ذلك لائحة الأدب العالمي المقررة) . الإشارة إلى أعمال أدبية أخرى جائز على أن لا يشكل الجزء الأكبر من إجابتك .

الفرد والمجتمع :

٢ - أ إن جهود الأفراد تجلب الازدهار للمجتمع . وضح من خلال الرجوع إلى عملين أدبيين على الأقل من لائحة أعمال القسم الثالث صحة هذا القول .

٢ - ب إن تسلط بعض الأفراد في مجتمعات معينة قد يحرم أفراداً آخرين من نيل حقوقهم الاجتماعية ، ناقش ذلك مع الاشارة إلى عملين أدبيين قمت بقراءتهما .

الشعر الحديث :

٣ - أ أثبت الشعر الحديث مقدرته على التعامل مع قضايا العصر المختلفة . بيّن صحة هذا القول من خلال الأعمال الأدبية ذات الصلة بالموضوع .

٣ - ب تطور الشعر الحديث في الشكل والمضمون نتيجة لتطور أحداث العصر المختلفة . ناقش هذا الراي مستنداً في إجابتك الى عملين أدبيين على الأقل من لائحة أعمال القسم الثالث .

المراة والرجل :

٤ - أ قد تكون المراة مفتاحاً للسعادة او باباً للشقاء بالنسبة للرجل ، ناقش ذلك من خلال دورها في الحياة الزوجية والاجتماعية .

٤ -ب توظف المراة مقدرتها وذكاءها لتنافس الرجل في المشاركة بمسئوليات الحياة . تحدث عن هذا الموضوع مع الاشارة إلى بعض الأعمال الأدبية التي درستها .

عـــام :

٥ - أ الأدب حياة الأمة وعنوان حضارتها . بيّن صحة هذا الراي مع الاشارة إلى بعض الأعمال الأدبية التي قمت بدراستها .

٥ -ب بالإشارة إلى ما لا يقل عن عملين ادبيين ، بين كيف يتفاعل الأديب مع القضايا التي يعالجها في إنتاجه الأدبي ، وهل يعتبر هذا التفاعل شرطاً أساسياً لتحقيق هدف الأديب المنشود .